



القنب: أخطار كبيرة على قلب وشرايين الشباب

أذرت دراسة فرنسية من مخاطر استهلاك الماريخوانا (صمغ القنب) على قلب وشرايين البالغين من الشباب.

✘ رغم أن الوصف الشائع هو أنها مخدر خفيف، تشكل الماريخوانا خطرا كبيرا على القلب والشرايين، قد يصل إلى الموت بالنسبة للشباب البالغين.

” يعتقد عامة الناس أن الماريخوانا غير ضارة، لكن يجب تعميم المعلومات التي تكشف عن الأخطار المحتملة على الصحة على جميع الساكنة، صناع القرار ومهنيي القطاع الصحي ” تشرح إيميلي جوانوس، دكتورة في الصيدلة بالمركز الاستشفائي الجامعي بتولوز، والمؤلفة الرئيسية لدراسة نشرت في 23 أبريل 2014 بمجلة الجمعية الأمريكية للقلب.

تتوفر حاليا مؤشرات دامغة على احتمال مضاعفات على مستوى القلب والشرايين مرتبطة بتدخين الماريخوانا، خصوصا لدى الشباب”

أجريت الدراسة بمعطيات تهم 1979 مدخن للقنب، أغلبهم رجال متوسط أعمارهم 34 سنة، ممن عانوا من أضرار مرتبطة بهذا المخدر، في فرنسا بين سنتي 2006 و 2010.

أظهرت التحاليل أن قرابة 2% من المشاركين، أي 35 مشاركا ظهرت لديهم مضاعفات خطيرة للقلب والشرايين. في هذه المجموعة، عشرون فردا كان لديهم احتشاء، أصغرهم كان يبلغ 17 عاما، ولم يسبق أن كانت عنده أعراض قلبية، وقد بدأ حديثا استهلاك القنب. عشرة آخرون تعرضوا لمشاكل في الشرايين على مستوى الأرجل، وثلاثة لسكتة دماغية. تسعة من هؤلاء المشاركين (25.6%) توفوا.

عموما، تحدث مضاعفات القلب والشرايين لدى النساء اللواتي يتناولن حبوب منع الحمل ويدخن، تنقل إيميلي جوانوس.

“في الدراسة التي قمنا بها، سجل لدى الرجال البالغين بين 22 و 26 سنة حدوث احتشاء أو سكتة دماغية دون عامل خطورة معين، باستثناء انهم كانوا مستهلكين بشكل كبير للقنب.” عن الدكتورة جوانوس.

” إنه توجه يدفعنا إلى التفكير بوجود رابط بين الاستهلاك الكبير لهذا المخدر ومضاعفات القلب والشرابين (...). النادرة والخطيرة، لكن هذه الدراسة لا تمكن من إقامة بطريقة دامغة، تواصل الباحثة مؤكدة على ضرورة متابعة الأبحاث.

يقدر عدد مدخني القنب المواظبين في فرنسا بـ 1.2 مليون شخصا يدخنون على الأقل تسع لفافات في اليوم، حسب الدراسة. قد يبلغ العدد الإجمالي لمتعاطي القنب في العالم 200 مليون شخصا.

صرح الدكتور فلانتين فاستر، رئيس مصلحة القلب بمستشفى ماونت سيناي بنيويورك، إنه قلق بشأن تأثيرات القنب.

”هناك عدد من حالات مشاكل القلب والشرابين لدى الشباب لا يمكن تفسير أسبابها إلا باستهلاك الماريخوانا.“

الدراسة الفرنسية – التي لم يشارك فيها – تدعم الطرح الذي يقول إن القنب ليس بدون خطر على جهاز القلب والشرابين. ” يقول الدكتور فاستر في بريد إلكتروني وجهه إلى الوكالة الفرنسية للأنباء. لكنه يستطرد ” لا أدري إن كانت الماريخوانا أقل أو أكثر خطورة من التبغ، لكن ما هو مؤكد هو أنها تؤثر على الشباب“